

إذا خَشَعَ جَبَّارُ الْأَرْضِ رَحِمَ جَبَّارُ السَّمَاءِ | جديد الشيخ

الدكتور محمد حسان

محمد حسان

الحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين. وبعد في اخر عهد الخليفة عبدالرحمن الناصر لدين الله وهو ثامن حكام الدولة الاموية في عهده - 00:00:00

اصاب الناس قحط شديد فامر هذا الخليفة القاضي منذر بن سعيد البلوطي ان يخرج ليصلي بالناس صلاة الاستسقاء اي لينزل الله المطر واجتمع الخلق في المصلى وصعد الخليفة الناصر في اعلى قصره - 00:00:22

ليشاهد هذه الجموع الخاشعة الباكية وليرى صلاتهم وتضرعهم لله جل وعلا ولكنه فوجئ بتأخر القاضي المنذر بن سعيد فارسل اليه الخليفة رسوله ليتعجل فقال المنذر ابن سعيد لرسول الخليفة ما الذي يصنعه الخليفة في يومنا هذا الان - 00:00:48

فقال ما رأيته قط اخشع منه في يومه هذا ما رأيته قط اخشع منه في يومه هذا لقد انفرد بنفسه ولبس اخشن الثياب وقد افترش التراب يبكي بين يدي الله جل وعلا. وقد علا نحيضه واعترافه بذنوبه - 00:01:18

يناجي ربه سبحانه وتعالى ويقول يا رب هذه ناصيتي بيدك. اترك تعذب الرعية بذنوبي وانت احكم الحاكمين واعدلهم اترك تعذب الرعية بذنوبي وانت احكم الحاكمين واعدلهم فتهلل وجه المنذر وقال - 00:01:45

ابشروا بفرج الله جل وعلا ابشروا بنزول المطر ثم قال قولته الذهبية الرائعة ابشروا بنزول المطر فاذا خشع جبار الارض رحم جبار السماء الله اذا خشع جبار الارض رحم جبار السماء - 00:02:10

اما ان لاهل الارض وعلى رأسهم اهل الحل والعقد من الحكام والملوك والامراء والعلماء والوجهاء ورجال الاعمال والاغنياء. اما ان لاهل الارض جميعا ان يخشعوا لجبار الارض والسماء بتعجيل التوبة - 00:02:37

والتضرع والتذلل والدعاء والاستغفار والافتقار والانكسار بين يدي الملك القهار اما ان لنا في ظل هذه المحنة القاسية والوباء العظيم والبلاء الشديد اما ان لنا ان نستعلي على احقادنا واهوائنا - 00:03:01

اما ان لنا ان نوقف الحروب اما ان لنا ان نوقف القتال؟ اما ان لنا ان نحقق الدماء اما ان لاهل الارض ان يحققوا العدل وان يرفعوا الظلم عن المظلومين والمعذبين والمقهورين. اما ان لنا ان نكف عن المحارم - 00:03:27

اما ان لنا ان نساعد بصدق واخلاص الجوعى والمرضى والفقراء والمساكين والمشردين والمحتاجين. اما ان لنا ان نرحم المهجرين والمستضعفين فهم وصية رب العالمين لسيد المرسلين صلى الله عليه وسلم - 00:03:50

في قوله تعالى واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه ولا تعد عيناك عنهم تريد الحياة الدنيا ولا تطع من اغفلنا قلبه عن ذكرنا واتبع هواه. وكان امره فرطا. وقل الحق من ربكم - 00:04:12

فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر انا اعتدنا للظالمين نارا احاط بهم سرادقها وان يستغيثوا بماء كالمهل يشوي الوجوه بئس الشراب وساءت مرتفقا وفي صحيح مسلم من حديث ابي هريرة - 00:04:32

رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال رب اشعث اغبر ذي طمرين اي ثوبين فقيرين مدفوع بالابواب. لو اقسم على الله لابره وفي صحيح البخاري انه صلى الله عليه وسلم قال وهل تنصرون وترزقون - 00:04:52

الا بضعفائكم وفي رواية النسائي وابي نعيم بسند صحيح انه قال صلى الله عليه وسلم هل تنصرون الا بضعفائكم بدعوتهم وصلاتهم

واخلاصهم. فالفقراء والمظلومون والمستضعفون اشد اخلاصا في الدعاء واكثر خشوعا وخضوعا لله تبارك وتعالى - [00:05:13](#)

وصيتي ونصيحتي لنفسي اولا ولاهل الارض حققوا العدل حققوا العدل وارفعوا الظلم واحقنوا الدماء وكفوا عن المحارم. فوالله الذي لا يكشف الضر الا هو لا نجاة لاهل الارض من هذا الوباء - [00:05:40](#)

الا بهذا وامور الناس تستقيم في الدنيا بالعدل والرحمة ولا تستقيموا بالظلم والقسوة والله جل وعلا يقيم الدولة العادلة وان كانت كافرة احفظوها مني. والله جل وعلا ومن بركة العلم ان ننسبه لاهله فهذا - [00:06:03](#)

من درر كلام شيخ الاسلام ابن تيمية طيب الله ثراه والله جل وعلا يقيم الدولة العاجلة وان كانت كافرة ولا يقيم الدولة الظالمة وان كانت مسلمة. فالدنيا تدوم مع العدل والكفر ولا تدوم مع الظلم والاسلام - [00:06:26](#)

فالعدل اساس الملك ونظام الكون فالعدل اساس الملك ونظام الكون. فاذا اقيم امر الدنيا بالعدل قامت. وان لم يكن لصاحبها في الدين من خلاق ومتى لم يقيم امر الدنيا بالعدل لم تقم - [00:06:49](#)

وان كان لصاحبها من الايمان ما يجزى به في الآخرة فاهل الارض جميعا في ظل هذا الوباء العالمي يركبون سفينة واحدة. ان نجت نجوا جميعا. وان غرقت هلكوا جميعا. لا فرق بين حاكم ومحكوم - [00:07:11](#)

وغني وفقير وطبيب ومريض وعالم ومتعلم كما عبر عن ذلك الصادق المصدوق الذي لا ينطق عن الهوى صلى الله عليه وسلم في حديث السفينة الذي رواه البخاري من حديث النعمان ابن بشير مثل القائم على حدود الله والواقع فيها - [00:07:29](#)

كمثل قوم استهموا على سفينة فاصاب بعضهم اعلاها واصاب بعضهم اسفلها فكان الذين في اسفلها اذا اشتقوا الماء مروا على من فوقهم فقالوا لو انا خرقنا في نصيبنا خرقا حتى لا نؤذي من فوقنا - [00:07:50](#)

قال لو تركوهم وما ارادوا لهلكوا جميعا ولو اخذوا على ايديهم لنجوا ونجوا جميعا اسأل الله جل وعلا الرحمن الرحيم اللطيف الخبير الودود السلام ان يرفع عن اهل الارض هذا الوباء - [00:08:07](#)

وان يرفع هذه الغمة عن الامة وان يحفظ بلدنا مصر وجميع بلاد المسلمين من كل شر وسوء وان يطهر قلوبنا من كل ما لا يرضيه وان يطهر سنتنا من كل ما لا يرضيه. وان يطهر اعيننا من كل ما لا يرضيه. وان يردنا اليه ردنا - [00:08:28](#)

جميلة انه بكل جميل كفيل. وهو حسبنا ونعم الوكيل. وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:08:52](#)